# المفارقة في و طنيات إبراهيم طوقان
## دراسة نصية

د. أحمد حمد النعيمي
جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن

د. حسام العفوري
جامعة الملك فيصل-السعودية

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على عنصر المفارقة، وتجلياته، وأشكاله، وصوره في قصائد إبراهيم طوقان الوطنية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الجانب التطبيقي التحليلي للقصائد المدروسة، بحيث تكون هذه القصائد مُعَبرة عن ذاتها وناطقة بمضامينها، ومعانيها، ومراميها.

ويقوم منهج البحث على استحضار القصيدة المناسبة ودراسة نوع المفارقة فيها، إذ إنّ شكل المفارقة المستخدمة قد يختلف من قصيدة لأخرى، على الرغم من استحواذ المفارقة اللغوية على عدد غير قليل من القصائد.

## The Irony in Ibraheem Tooqan patriotics

**Abstract**

The purpose of this study is to stand at the irony element and its manifestations, forms and images in Ibraheem Tookan nationalistic poems. The study of the selected poems is depended on the applied analytical side, so that these poems are expressed for itself and illustrated its inclusions, bearings and purposes.

Moreover, the methodology of our research depends

On finding the appropriate poem, and then study the irony type in it, because the form of used irony could differs from one poem to another.

**المقدمة :**

يُعَدُّ الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان (ت 1360ه/1941م) واحداً من أبرز شعراء مرحلته، وهو أمر أجمعت عليه المراجع التي أرّخت لحياته، أو التي تناولت نتاجه الإبداعي، بما في ذلك الموسوعة الحرة أو الويكيبيديا المنشورة على شبكة الأنترنت[1].

وإذا كان إبراهيم طوقان لم يعش حتى يشاهد نكبة فلسطين عام 1948، فقد عايش الانتداب البريطاني، وشاهد المؤامرات التي كانت تُحاك ضد شعبه؛ لذلك كان من الواقفين في وجه الاستعمار الأجنبي للأرض والعربية، ومن المتمسكين بالرؤية الإنسانية للاحترام المتبادل بين الشعوب، كبديل لعلاقة السيطرة التي يفرضها القوي على الضعيف.

والقارىء لقصائد إبراهيم طوقان سوف يلاحظ أنّ أشعاره مليئة بالمفارقات، وخاصة الوطنية منها، وسيكون هذا القارىء على وعي بالبناء المفارق الذي يمكنه "بسهولة من اكتشاف موقع صانع المفارقة في الرواية النصية من خلال قياس مدى التعاطف مع أو ضد الضحية، ويمكن الاتكاء في ذلك على قرائن غير نصية، كالعلاقة القائمة بين الشاعر ورموز السلطة، أو معرفة موقع الشاعر على خارطة الواقع السياسي والاجتماعي والإنساني الذي تأتي القصيدة لفضحه والبوح بمضامينه"[2].

وإذا كانت المفارقة في قصائد إبراهيم طوقان مستمدّة من الوضع الفلسطيني على وجه التحديد، فإنّ ذلك كان متداخلاً مع الوضع العربي، ومتصادماً مع الحالة الصهيونية ممثّلة باليهود وهجراتهم المتوالية، والحالة الاستعمارية بوصفها الدّاعم والرّاعي لتلك الهجرة الاستيطانية. وأمام العجز العربي والفلسطيني عن مواجهة هاتين الحالتين ( الهجرة اليهودية، والأطماع الاستعمارية ) فقد كان بإمكان أيّ قَطِنٍ أن يشاهد عالماً من المفارقات العجيبة. ومن ناحية أخرى فإنّ المفارقة -كعمل فني- كثيراً ما تتقاطع مع السّخرية، وتلتقي معها، على أنّه ليس كل سخرية مُفارقة، وليست كل مُفارقة ساخرة بالضرورة.

**الدراسة التطبيقية:**

استطاع إبراهيم طوقان أن يجعل من وطنياته حاملاً للواء المفارقة، أو بمعنى آخر جاء "ليربط بعض الحقائق والمواقف معاً، فينصب لوحة دامية تفضح الاحتلال الإنكليزي وجرائمه في البلاد" [3]، مما جعل من المفارقة في قصائده الوطنية مفارقة موقف جسّدته اللغة وإمكانياتها.

ولكي يتّضح لنا مثل هذا الأمر، فلا بدَّ من دراسة تطبيقية للقصائد التي وجدناها تحتوي على المفارقة، ولعلّه من المفيد هنا أن نذكر أنّ هذه القصائد محصورة في أشعار إبراهيم طوقان الوطنية، أو ما وردت في الديوان تحت عنوان "وطنيات". وسوف تَتَتَبَّع هذه الدراسة القصائد حسب ترتيبها في الديوان، أمّا الأشعار والأبيات -موضوع الدراسة- فقد وردت في القصائد التالية: الشهيد، تفاؤل وأمل، إلى بائعي البلاد، الفدائي، إلى الأحرار، أيها الأقوياء، السماسرة، وأخيراً قصيدة (أنتم).

## ( 1 ) الشهيد

في هذه القصيدة تتمثّل المفارقة اللغوية في البيت الأوّل:

عبس الخطب فابتسم  وطغى الهول فاقتحم [4]

فالإنسان عموماً، لا يَبْتَسم في الخطوب، ولا يقتحم حين يطغى الهول، لكن إبراهيم طوقان أراد من خلال هذه المفارقة اللغوية، أنْ يجعل من الشهيد إنساناً مغايراً ( أو مُفارقاً ) للسائد؛ يبتسم حين يعبس الخطب، ويقتحم حين يطغى الهول. ولتأكيد هذه الحالة فقد استمر الشاعر في مراكمة المفارقات اللغوية:

لم يبالِ الأذى ولم  يثنه طارئ الألم
نفسه طوع همة  وجمت دونها الهمم
تلتقي في مزاجها  بالأعاصير والحمَم
تجمع الهائج الخضم  إلى الراسخ الأشم[5]

غير أن هذه المفارقات اللغوية، بمجموعها، تشكّل مفارقة موقف، فالقصيدة حريصة على أن تؤكّد لنا أنّ المفارقة في حياة الشهيد مسألة لا تقبل الجدل، إذ إنها ما يحقق له تلك الصفات المختلفة عن صفات الآخرين، وهي الصفات التي تشكل موقف الشهيد من الاحتلال، وتدفعه لأن يعبّر عن هذا الموقف بمزاج يشبه مزاج الأعاصير والحمم.

## ( 2 ) تفاؤل وأمل

لا نجد في عنوان هذه القصيدة ما يشير إلى أنّها سوف تحمل في ثناياها شيئاً من المفارقة، فالتفاؤل والأمل صنوان متلازمان، غير أن هذا الانطباع الأوّلي يتلاشى حين نعثر في القصيدة على مفارقة لغوية واضحة المعالم:

وطن يباع ويشترى وتصيح: "فليحيَ الوطنْ"؟!(6)

ومن خلال البيتين التاليين لهذا البيت، يتّضح لنا أن الشاعر كان يهدف من وراء هذه المفارقة الصارخة، والصادمة إلى وضع المواطن الفلسطيني أمام حالته وجهاً لوجه، ثم نجده يقدّم له بديل هذه المفارقة في حياته، ويرشده إلى كيفية التخلّص منها:

لو كنت تبغي خيره لبذلت من دمك الثمن

ولقمت تضمّد جرحه لو كنت من أهل الفطن(7)

إنّ في قوله ( لو كنت من أهل الفطن ) دليلاً على أن ضحايا هذه المفارقة إنّما هم من المغفلين الذين تلهيهم الشعارات عمّا يحاك ضدّهم.

## ( 3 ) إلى بائعي البلاد...

تختلف هذه القصيدة عن سابقتها من حيث دلالة العنوان، فالعنوان في هذه القصيدة مبنيّ بصورة واضحة على المفارقة، إذ لا يعقل أن يهدي شاعر وطني قصيدة إلى بائعي البلاد، إلاّ إذا كان يرمي من وراء ذلك إلى الاستهزاء بهم، وتعريتهم أمام الآخرين، وهو الأمر الذي تُحققه القصيدة المبنيّة، بوضوح، على المفارقة.

إن المفارقة في هذه القصيدة بعيدة الغور، فالضحية ( المحتل ) يبيع أرضه للجلاد (المغتصب)، وبالتالي لم يعد الجلاد محور المفارقة وصانعها، وإنّما باتت الضحية تشكل هذا المحور:

باعوا البلاد إلى أعدائهم طمعاً  بالمال لكأنما أوطانهم باعوا
قد يعذرون لو أن الجوع أرغمهم  والله ما عطشوا يوماً ولا جاعوا
وبلغة العار عند الجوع تلفظها  نفس لها عن قبول العار ردّاع[8]

هكذا يصبح الضحية محور المفارقة وصانعها، والجلاد هنا لا يلعب أي دور في صنع هذه المفارقة. إنّه يقطف ثمارها فقط. والمفارقة هنا منطوية على مفارقات، إذ ما من سبب يدفع الضحية لكل هذا الكرم مع الجلاد، فالضحية هنا لم تَجُعْ ولم تعطش يوماً. ومثل هذه المفارقة تلد مفارقة أخرى، فالنفس الأبيّة ترفض العار حتى لو كانت ستجوع من جراء رفضها له، فكيف بها تقبله وهي ليست جائعة.

ولعل في هذه المفارقات العجيبة ما دفع الشاعر في قضيدة ( يا رجال البلاد) إلى مهاجمة زمرة المتاجرين بالأرض من أهلها على نحو مباشر، بعيدٍ عن المواربة، وقد تسبّب هذا الخطاب المباشر في انحسار المفارقة في هذه القصيدة، حيث لم ترد المفارقة اللغوية إلاّ في بيت واحد:

لا تلمني فكم رأيت دموعاً  كاذباتٍ ضحكت ممن بكاها[9]

## ( 4 ) الفدائي

تكاد المفارقة في هذه القصيدة تنحصر في بيتين، هما:

هو بالباب واقفٌ  والرّدى منه خائفُ

فاهدئي يا عواصف خجلاً من جراءتِه[10]

فالرّدى لا يخاف الأحياء، وإنّما الأحياء هم الذين يخافون الرّدى، ولكن الشاعر أراد من خلال هذين البيتين تجسيد كبرياء الفدائي /مشروع الشهيد، وتوضيح صورته من حيث كونه إنساناً استثنائياً، جريئاً، لا يعرف الخوفُ إلى قلبه طريقاً. ومثل هذه المفارقة تخصّه وحده، على اعتبار أنّه يحظى بمباركة السماء، وتأييد الناس ودعمهم.

وربما كان في قصّة هذه القصيدة ما يساعدنا على فهم الأسباب التي جعلت الشهيد (موضوع القصيدة) يحمل روحه فوق راحته، فقد "عيّنت حكومة الانتداب يهودياً بريطاني الجنسية لوظيفة النائب العام في فلسطين، فأمعن في النكاية والكيد للعرب بالقوانين التعسُّفية الجائرة التي كان ( يطبخها). ولما ثقلت على العرب وطأته، كَمَنَ له أحد الشبان المتحمّسين في مدخل دار الحكومة في القدس، وأطلق النار عليه فجرحه" [11]. ولمّا كان المواطن الأبيُّ، المؤمن بعدالة قضيته، لا يقبل الظلم أو الضيم، فمن الطبيعي أن يدافع عن نفسه وعن شعبه بكل الوسائل، بما في ذلك تقديم روحه فداء لقضيته. وبذلك تكون مفارقة خوف الردى من الفدائي /الشهيد، رؤية فنية وفكرية لها ما يبررها في سياق الحياة. ونحن باستثناء هذه المفارقة لا نعثر في سياق القصيدة على مفارقات أخرى، ولكننا نجد كثيراً من الصفات التي أسبغها الشاعر على الفدائي /الشهيد، وكلها صفات تميّزه عن الآخرين.

## ( 5 ) إلى الأحرار

039

لعلّ مناسبة هذه القصيدة خيرُ ما يكشف لنا حقيقة المفارقة فيها، ويؤكد لنا أن هذه القصيدة لم تكن لتُبْنى على غير المفارقة، فقد "قرّر الزعماء العرب في فلسطين الخروج بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع بمظاهرة سلميّة تُعْلن في المدن الفلسطينية، الواحدة تلو الأخرى، فألقت الشرطة البريطانية القبض على الزعماء واعتبرتهم مسؤولين عن هذه المظاهرات وساقتهم إلى المحاكمة، ثم صدر عليهم الحكم بالسجن أو توقيع الكفالات، فوقعوا كلُّهم إلاّ المرحوم الشيخ عبد القادر المظفر الذي فضّل السجن على توقيع الكفالة" [12]. ومن وحي هذه الحادثة نظم إبراهيم طوقان هذه القصيدة التي بناها ـكاملةـ على المفارقة.

وبقدر ما ذهبت هذه القصيدة إلى المفارقةِ، فقد جاءتها المفارقةُ أيضاً، إذ لا يُعْقلُ أن يوافق زعماءٌ وطنيّون على توقيع كفالات يتعهّدون فيها لأعدائهم بقبول الذلّ والاستكانة:

أحرارَنا! قد كشفتم عن ( بطولتكم ) غطاءها يوم توقيع الكفالات..
أنتم رجال خطابات منمّقة كما علمنا، وأبطال ( احتجاجات )
وقد شبعتم ظهوراً في ( مظاهرة ) ( مشروعة! ) وسكرتم بالهتافات
ولو أصيب بجرح بعضكم خطأ فيها، إذاً لرتعتم بالحفاوات
بل حكمة الله كانت في سلامتكم لأنكم غير أهل للشهادات
أضحت فلسطين من غيظ تصيح بكم: خلّوا الطريق فلستم من رجالاتي
ذاك السجين الذي أغلى كرامته فداؤه كل طلاب الزعامات[13]

تبدأ المفارقة في القصيدة منذ الكلمة الأولى ( أحرارَنا !)، وقد أتْبَعَ الشاعر هذه الكلمة بعلامة تعجّب للإشارة إلى أنه يعني عكس المراد بها، أو عكس معناها الحرفي، إذ لا يكون حرّاً من يتعهّد لعدوّهِ بالاستكانة. كما وضع

كلمة ( بطولتكم) بين قوسين، ليعني عكس المعنى الحرفي للكلمة. ومن مظاهر المفارقة في القصيدة خروج هؤلاء الزعماء في مظاهرات ( مشروعة)، بمعنى أنها مرخّصة من العدو، وكيف يمكن لمظاهرة وافق عليها العدو أن تعمل ضدّه ؟!!.

## ( 6 ) أيها الأقوياء

تقع هذه القصيدة في حقل السخرية، لكنّها السخرية التي تحمل مفارقة واضحة المعالم، فالقصيدة موجّهة إلى حكومة الانتداب البريطانية، وهو الأمر الذي يعني أن الشاعر يقصد ما هو معاكس ومغاير للمعنى الظاهر، فحين يقول:

قد شهدنا لعهدكم ( بالعدالة ).. وختمنا لجندكم بالبسالة!.[14]

فإنّه يقصد أنّ هذا العهد غير عادل، وأنّ هؤلاء الجنود غير بسلاء، وممّا يؤكد هذا الأمر أننا نجده في البيت الثاني يقدّم لنا المفارقة السّاخرة على نحو واضح:

وعرفنا بكم صديقاً وفيّاً كيف ننسى انتدابه واحتلاله.. [15]

وعلى هذا المستوى من السخرية تسير بقية أبيات القصيدة:

وخجلنا من لطفكم يوم قلتم وعد بلفور نافذ لا محالهْ

كلُّ ( أفضالكم ) على الرأس والعين، وليست في حاجة للدلالهْ

ولئن ساء حالنا فكفانا أنكم عندنا بأحسن حالهْ

غير أن الطريق طالت علينا وعليكم... فما لنا والإطالهْ؟!

أجلاء عن الديار تريدون فنجلو، أم محقنا والإزالهْ [16]

هكذا يصوِّر الشاعر ممارسات الاحتلال، وأساليبه القمعية، وأطماعه التوسّعية، من خلال المفارقة الساخرة التي توحي وتقول، والتي تُظهر كل ما هو قبيح في الاحتلال.

وقد لاحظ الدكتور حسني محمود في الجزء الأوّل من كتابه "شعر المقاومة الفلسطينية: دوره وواقعه" هذا الأمر، حيث ذهب إلى أنّ "إبراهيم طوقان يلجأ بأسلوبه الساخر الجادّ إلى فضح حكومة الانتداب وما ألحقته بفلسطين من نكبات وبلاء. وبأسلوب ( عكس المقصود ) يخاطبها كمن يريد طرد ضيف ثقيل الظل بطريقة غير مباشرة، حتى ليئزف دمُها لو كان فيها دماء" [17].

كما لاحظ الدكتور حسني محمود أن "الشاعر في هذه القصيدة يجسّد مظالم الانتداب وحكومته أمام الناس، فيستثير فيهم حميتهم ووطنيتهم، ويحثّهم بالتالي على مقاومة هذا الوجود الاستعماري على تراب الوطن" [18].

## ( 7 ) السماسرة

وفي قصيدة ( السماسرة ) نجد المفارقة في صورة أخرى، ولكنها هذه المرة تخصّ زمرة من أهل البلاد الذين باعوا أنفسهم للمحتلين، بل وراحوا يتاجرون بشعبهم وبلادهم، وإذا كان العدو واضح الغاية والقصد، فإنّ هؤلاء أشدُّ خطراً لأنهم يقولون شيئاً ويفعلون آخر:

هم أهلُ نجدتها، وإنْ أنكرتَهم ~~وعدو~~، وأنفك راغم، زعماؤها!!

وحماتها، وبهم يتمُّ خرابها  وعلى يديهم بيعها وشراؤها[19]

ولا تتوقف المفارقة عند هذا الحدّ، فلهؤلاء السماسرة جرائد مأجورة تدافع عنهم، وتستر خياناتهم:

ومن العجائب إنْ كشفت قدورهم  أنّ الجرائد بعضهنّ غطاؤها[20]

## ( 8 ) أنتم..!

وفي قصيدة ( أنتم..! ) يكون البيت الأخير بمثابة انقلاب شامل في مسار القصيدة، وهو الانقلاب الذي يُعيد المتلقي ليقرأ القصيدة برؤية جديدة، أساسُها المفارقة، فالقصيدة منذ بدايتها وإلى البيت قبل الأخير توحي للمتلقي بأن الشاعر يمتدحُ رجالاً مخلصين لوطنهم، ولقضيتهم، ولكنه في البيت الأخير يعود ليقول لنا إنه أراد عكس تلك الأوصاف التي أسبغها على (الممدوحين!) المُستَهْزَأ بهم، أو موضوع المفارقة:

أنتم ( المخلصون ) للوطنية  أنتم الحاملون عبء القضية!!

أنتم العاملون من غير قولٍ!!  بارك الله في الزنود القويّة

( وبيانٌ ) منكم يعادل جيشاً  بمعدّات زحفه الحربية

و( اجتماعٌ ) منكم يردُّ علينا  غابر المجد من فتوح أمية

وخلاص البلاد صار على الباب؛  وجاءت أعياده الوردية

ما جحدنا ( أفضالكم )، غير أنّا  لم تزل في نفوسنا أمنيَّة

في يدينا بقية من بلادٍ..  فاستريحوا كيلا تطير البقية[21]

بهذا الوضوح التام، المتمثل في البيت الأخير، يقول الشاعر للمتلقي: والآن عُدْ إلى متن القصيدة؛ لأن هؤلاء الزعماء يمثلون عكس الأوصاف التي

أسبغتها عليهم، فَهُمْ خَوَنَةٌ، يقولون ولا يفعلون، بياناتهم كاذبة، واجتماعاتهم كاذبة، وقد ساهموا في ضياع الجزء الأكبر من البلاد، وإذا ما استمروا على هذا النهج، فسوف يضيع ما تبقى منها.

هكذا يكون مصطلح المفارقة من المصطلحات الغنية والموحية، ففي الإنجليزية تجد هذه الدراسة أن المصطلح " Irony " يشير إلى التجاهل، والتظاهر بالجهل أثناء المناقشة، كما يحمل معاني السخرية والتهكم، مثل تعبير ساخر وسخرية الأقدار[22].

وفي قاموس Webster's يجري الحديث عن Irony بشكل موّسع، فهي أولاً: تعني التظاهر بالجهل والرغبة في التعلُّم من الآخرين بقصد التشكيك في الآراء المطروحة، وطرح الأسئلة حول آراء قد تكون صحيحة، وقد تكون زائفة، كما تحتمل الاستخدامات الآتية: أ- استخدام الكلمات لتدل على عكس معناها. ب- أسلوب سخرية نقدي. ج- تعبير أو لفظ ساخر. وهي ثانياً: تعني عدم الانسجام بين مجموعة من الأحداث ونتائجها، كما هو الحال في المفارقة الدرامية التي تشير إلى التنافر بين النتيجة الواقعية في لغة السرد وبين ما هو متوقع من نتيجة تدفع بها الأحداث في النص الروائي أو المسرحي، وهو ما يخلق تنافراً بين موقف درامي متوقع وآخر غير متوقع تتسبب به مجموعة من الكلمات والأوصاف والأحداث التي يستعملها الممثلون على المسرح، وهذا من شأنه أن يخلق مفارقة بين النتيجة التي تكونت في ذهن المتلقي والنتيجة التي أرادها الممثلون من خلال أسلوبهم[23].

ويقول قاموس BBC English Dictionary إن المفارقة في موقف ما هي مظهر من مظاهر الموقف نفسه إذا كان من طبيعته الإثارة والغرابة، وتتيح

تعبيرات المفارقة للمتلقي أن يقع على عكس ما هو متوقع، كما أنّ كثيراً من الآداب العالمية تعترف بالمفارقة كنهج أدبي، ويوجد في التاريخ الكثير من المفارقات[24].

ويتناول قاموس Martin's English Dictionary كلمة Irony من حيث دلالتها على التعبير الدال على عكس معناها تماماً، وهي أيضاً التعبير الدال على المعنى الخفي بين السطور[25].

وفي قاموس Collins York تتم الإشارة إلى Irony على أنّها الاستعمال الفني لمعاني الكلمات على عكس ما تعنيه في العادة، أو هي توجيه التعبير على عكس ما هو متوقع[26]. وفي قاموس آخر نجد Irony تعني أسلوب الرجوع إلى شيء يعني عكس ما تقوله[27].

لقد أدرك إبراهيم طوقان في وطنياته أنّ المفارقة من السمات الفنية التي من شأنها أنْ تبث في الشّعر كثيراً من الحيوية، وتعطيه قدرات تأويلية، كما أدرك أنّ المفارقة نفسها سمة من سمات الحياة؛ لذلك جاءت قصائده مليئة بالمفارقات في مسعى منه لأن يجعل قصائده قريبة من وجدان المتلقي وعقله.

**الخاتمة :**

كانت هذه دراسة تطبيقية لعناصر المفارقة في وطنيات إبراهيم طوقان، أمّا روافد المفارقة في قصائده فقد تمثلت في:

1-الحالة الصهيونية، وخاصة الهجرة اليهودية.

2-الاحتلال أو الانتداب البريطاني.

3-السماسرة الفلسطينيون والعرب.

4-الحكومات العربية وتخاذلها.

5-الشعب الفلسطيني المغلوب على أمره.

وللمفارقة أنواع كثيرة من أشهرها: المفارقة اللفظية، والمفارقة الدرامية، وتُعدّ المفارقة اللفظية هي الأقرب إلى النّص الشعري، حيث اللغة هي أداته.

وقد استحوذت المفارقة على مساحة ليست بالقليلة من وطنيات إبراهيم طوقان، وإذا كان الوضع الفلسطيني بفجائعيته وغرائبيته قد ساعد الشاعر على السلوك في هذا الاتجاه، فقد استطاع أنْ يقدم تلك المفارقات في براعة فنية عالية.

## الهوامش

(1) . يُنظر: إبراهيم طوقان- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت www.ar.wikipedia.org

(2) شبانة، ناصر: المفارقة في الشعر العربي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2002، ص270.

(3) محمود، حسني: شعر المقاومة الفلسطينية.. دوره وواقعه، ج1 في عهد الانتداب، الزرقاء: الوكالة العربية للتوزيع، 1984، ص102.

(4) طوقان، إبراهيم: ديوان ابراهيم طوقان، عمان وبيروت: مكتبة المحتسب ودار المسيرة، 1984، ص40.

(5) الديوان، ص40.

(6) الديوان، ص51.

(7) الديوان، ص51.

(8) الديوان، ص54.

(9) الديوان، ص58.

(10) الديوان، ص70.

(11) الديوان، ص69.

(12) الديوان، ص79.

(13) الديوان، ص79.

(14) الديوان، ص82.

(15) الديوان، ص82.

(16) الديوان، ص82.

(17) محمود، حسني: شعر المقاومة الفلسطينية.. دوره وواقعه، ج1 ( مرجع سابق )، ص137.

(18) محمود، حسني: سعر المقاومة الفلسطينية.. دوره وواقعه، ج1، ص137.

(19) الديوان، ص84.

(20) الديوان، ص84.

(21) الديوان، ص86.

(22) البعلبكي، منير، قاموس المورد: إنجليزي – عربي، دار العلم للملايين، بيروت1987، ص481.

(23) Webster's New Explorer Encyclopedic Dictionary, 2006, 10th ed, Massachusetts, P.g75.

(24) BBC English Dictionary, 1993, Harper Collins Publishers, London,P.598.

(25) Martin, H, 1996, Martin's English Dictionary, New Delhi, P. 590.

(26) Collins York = Concise Dictionary, 2000, New impression, Beirut, P. 498.

(27) American English Study Dictionary, 2002, Peter Collin Publishing, London, P.310.

## المصادر والمراجع


- البعلبكي، منير، قاموس المورد: إنجليزي – عربي، دار العلم للملايين، بيروت1987.
- شبانة، ناصر: المفارقة في الشعر العربي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2002.
- طوقان، إبراهيم: ديوان إبراهيم طوقان، عمّان وبيروت: مكتبة المحتسب ودار المسيرة، 1984.
- محمود، حسني: شعر المقاومة الفلسطينية.. دوره وواقعه، ج1 في عهد الانتداب، الزرقاء: الوكالة العربية للتوزيع، 1984.
- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت www.ar.wikipedia.org
- Webster's New Explorer Encyclopedic Dictionary, 2006, 10th ed, Massachusetts, P.g75.
- BBC English Dictionary, 1993, Harper Collins Publishers, London,P.598.
- Martin, H, 1996, Martin's English Dictionary, New Delhi, P. 590.
- Collins York = Concise Dictionary, 2000, New impression, Beirut, P. 498.
- American English Study Dictionary, 2002, Peter Collin Publishing, London, P.310.


- American English Study Dictionary, 2002, Peter Collin Publishing, London, P.310.